بني تميم. وإن كان الأعلم غير موجب — وهو الظاهر، فهو نقل أو سبب في — إن كان منقطعاً، جاز نصبه على الاستثناء، وجاز إتباعه على أنه بدل من متبوعه، وهو اختياره، وذلك نحو: «ما قام أحد إلا زيداً» وإلا زيد، وإن كان الاستثناء منقطعاً، تعين النصب عند جمهور العرب، وأجاز الإتباع بنو تميم.

فابن مالك هاجر إلى المشرق في ريعان شبابه لأن كتب التاريخ تقرّر أن من شيوخ ابن مالك في المشرق أبا الفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشي وأبا صادق الحسن بن صباح وقد توفي أبو صادق سنة ٦٢٢هـ[1]، ومعنى ذلك أن ابن مالك المولود في نهاية القرن السادس أو في مفتتح القرن السابع قد هاجر إلى المشرق وأخذ عن هذين الشيخين اللذين توفيا وهو في نهاية العقد الثالث من عمره، أي أنّ ابن مالك لم يهاجر شيخاً كبيراً أو حدثاً صغيراً إلى المشرق، وإنما هاجر، وقد اكتمل تكوينه العلمي. أما كتاب «نفح الطيب» فإنه ذكر أن «شيوخه بالأندلس هم: ثابت بن خيار، وأحمد ابن نوار[2] أبو العباس أخذ عنه القراءات، وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك المرشاني». أما شيوخه بالمشرق فقد سجلتهم في صفحاتها أغلب كتب التواريخ والتراجم، ولم يخيم عليهم النسوض الذي خيم على شيوخه بالمغرب فقد ذكر ابن العماد في الشذرات أنه جالس بحلب ابن عمرون[3].

ويزيد نفح الطيب، على ذلك بأنه جالس بحيش شيخ ابن عمرون[4]. ودائرة المعارف الإسلامية تذكر أنه درس على ابن الساعي وعلى مكرم والحسن بن السخاوي بدمشق[5] وابن الجزري في غاية النهاية يذكر أنه قدم

(١) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص ١٧٤/١٤٨، ط ، سنة ١٣٥١ هـ.

(٢) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص ٤٢١.

(٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص ٣٣٩.

(٤) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص ٤٢١.

(٥) دائرة المعارف الإسلامية، م١ عدد ٤ : ٢٧٢.